

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 08

محمد بن صالح العثيمين

واظنه واضح كم الذي مضى الان السؤال الاول له هل هو في الذهن او لا؟ السؤال الثاني هل هو عين خارج يعني هل هو موجود لكن
هل هو نفس المخلوق - 00:00:03

ولا غيره اذا قال انه غير المخلوق اذا اذا قال انه عين المخلوق يقول فقد ارتدى بالاتحاد مصراحا بالكفر جاحد رب الرحمن حاشا
النصارى ان يكونوا مثلهم يعني منزه النصارى ان يكونوا مثل هذا - 00:00:21
ها؟ لماذا؟ لأن النصارى قالوا ان الله حل في كل المخلوقات حتى بالحيوان. نسأل الله العافية.
قال حاشا النصارى ان يكونوا مثلهم وهم الحمير - 00:00:45

وعابد الصليان وصفهم بأنهم حمير لأنهم يستحقون هذا لأنهم يعبدون الصليب الصليب الذي صلب عليه نبيه ولو كانوا عقلاء لكان
يجب ان نكسر الصليب لماذا لانه صلب عليه نبيه كيف تعظمون الصليب وقد صلب عليه نبيكم - 00:01:05
ولكن هذا لبلادتهم وظلالهم غير المغضوب عليهم ولا الصالين لظلالهم وببلادتهم صاروا يعبدون الصليب الذي صلب عليه نبيه ادنى
واحد من الناس له عقل اذا وجد الحجرة التي حبس فيها صديقه - 00:01:35

وش يعني؟ ها؟ يهدمنا يهدمه لكن هؤلاء قال لا نعبد الصليب اذا استحقوا الوصف الذي وصفه بهم ابن القيم ايش الحمير؟ او دون
حمير وانما كانوا كذلك لأنهم لبلادتهم. نسأل الله العافية - 00:01:55
وانت تتعجب من هذه العقول لكنها وسائل الله العافية ذكاء بلا زكاء ما عندهم عقل ذكاء بلا زكاء والا لو تأملوا قليلا لكانوا كيف يكون
عيسي عليه الصلاة والسلام ربا والها - 00:02:19

ثم يقتل ثم يسلب ثم تعبدون الصليب الذي صلب عليه وهذا يقول هو ام الحمير وعابد الصلفاني هم خصصوه من خصصوا الله
للمسيح وامه واولئك ما صانوه عن حيوانه يعني قالوا ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:39
هو كل شيء هو المرأة والرجل والفرس والبعيد والحمار والعياذ بالله وغير ذلك لأنهم يقولون ان الله هو عين الوجود هو عين وجوده
واذا اقر بانه غير الورى السؤال اظن المد الثالث هذا اذا قال انا لا اقول انه عين الخلق - 00:03:05
بل هو غيره عبد ومبعد هما شيئا فاسأله هل هذا الوراء في ذاته؟ ام ذاته فيه هنا امران هل هذا الورى في ذاته فيكون الخلق حالا
في ذات الله او ذاته - 00:03:35

فيه يعني ذات الله في الخلق. يعني هل الخالق حل في المخلوق او المخلوق حل؟ في الخالق طيب واذا اقر بواحده من دينك الامرين
ما هما اذا قال ان الخالق حلت المخلوق - 00:03:57

او قال المخلوق حل في الخالق فهذا يقول قبل خده النصراني نعم تعظيمها له ليس لانه مثله رافقه على حلول الله عز وجل في عيسى
وامه فيقبل خده لانه ايش؟ وافقه - 00:04:19

على ذلك لكن يقول واذا نفى الامرین ما هما؟ بان قال ليس داخل الورى ولا الوراء داخله. يعني ما حل في الوراء نعم نعم ويقول اهلا
بالذي هو مثلنا خشدنا وحبينا الحقاني - 00:04:47

خشتنا الظاهر من هذه الكلمة اعجمية ما اعرفها لكن يقرب والله اعلم انه ناصرنا وولينا نادي عن هداية الله موجودة عندكم هذى ما
هي موجودة اما قول حبيبنا الحقاني يعني الحبيب حقا - 00:05:10

عندكم شيء لها ها؟ وش يقول؟ يقول هذه الكلمة تعظيم وهي غير عربية وان وانا في المعطل التسبيح لغة يعني شيء طيب يعني. ايه.

ه؟ بالواو. خوش. هذی خوش موجودة - 00:05:30

عندنا خوش يعني طیب هذی یعرفها هدایة الله عفوا عطیة یعني على على هذا ها على ایه والله ما ادري ما ادري یعني یحبه على كل حال ما ادري والله طیب ما یهم المعنی واضح یعني ان ان النصرانی یهلي به ویغله - 00:05:52

طیب واذا نفی الامرین ما هما الامرین قال انه لم یحل في الوراء ولن یحل الوری في ذاته فاسأله اذا هل ذات واستأنت عن الاکوان فلذاک قام بنفسه ان قام بالاعیان كالاعراض والالوان - 00:06:59

یعني اسأل هل قام بنفسه او قام بغيره حنا الان وصلنا الى مرحلة بعد اه المنازلة وصلنا الى مرحلة انه خارج الاکوان انه ذات منفردة خارج الاکوان نسأله الان هل قام بنفسه - 00:07:19

ام قام بغيره ولهذا قال واذا انا في الامر ان تسأل هل ذات مستنت عن الاکوان وهذا عبارة عن انه قام بنفسي فلذاک قام بنفسه ان قام بالاعیان كالاعراض والالوان - 00:07:41

الاعراض تقوم بالاعیان فالمرض مثلا هذا عرض یقوم بجسم بعین اللون كالبياض والسود عرض ايضا یقوم بایش؟ بعینه طیب فاذا اقر وقال بل هو قائم بالنفس تسأل وقل ذاتن بالنفس قائمتان اخربنی هما مثلان او ظدان - 00:08:00

او غيران فاذا اقر بایش لانه قام بنفسه وقال بل هو قائم بالنفس تسأله وقل ذاتن اظن من قرأ ذاتن لا تعان بالباء طیب ذاتن بالنفس عندكم قائمان؟ في النفس قائمتان اخربنی - 00:08:35

بالنفس قائمتان اخربنی هما مثلان او ظدان او غيران طیب اذا قال انه قائم بنفسه فاسأله فقل له هما ذاتان الان ما هما خالق ومخلوق بالنفس قائمتان یعني كل واحد - 00:09:07

انفصل الاخر وبين الاخر تسأله هل هما مثلان او ظدان او غيرها طبعا لا لن نقول انهما مثال لانه انما عطل الصفات خوفا من من التمثيل طیب هل یقول انهما ظدان - 00:09:38

قد یقول وقد لا یقول لان الظد هو الذي یخالف ظده ولكن ربما یرتفعان وهنا الارتفاع غير غير ممکن لان هنا خالق ومخلوق لا يمكن ان لا يوجد خالق ولا مخلوق - 00:10:03

بخلاف الظدين هل هما غيران الجواب نعم كل ما سبق يدلنا على ان الخالق غير المخلوق وعلى التقاضير الثلاث فانه لولا التباين لم يكن شيئا یعني حتى ان قلت مثله - 00:10:20

او ضده او غيره فلا بد ان يكون مباینا له لان مثل الشیء منفصل عنه لانه لو كان ایاه ما صح ان نقول مثله ضد الشیء منفصل عنه ايضا غير الشیء - 00:10:41

منفصل مع غيره. فاذا لولا التباين لم يكن شيئا ظدين او مثلين او غيرين كان بل هما لا شك متضادان یعني انه لو لم يكن تباين للزم الاتحاد وعدنا الى الاول. وهدمنا كل ما سبق من قولنا انه عین قائمة - 00:11:00

نفسه منفصل عن عن مخلوق مبين له فلذاک قلنا انکم باب لمن بالاتحاد يقول بل باب من یخاطب الذين ینکرون العلو لان لازم انکارهم ان يقولوا في النهاية انهم متضاد وحینئذ - 00:11:28

يفتحون الباب لاهل الاتحاد بل يقول ابن القیم باب نقطتموا لهم وهم خطوا على نقط لكم کمعلم الصبيان المعلم اذا اراد ان يخط من الطالب ان یخط خططا مستقيما طالب - 00:11:53

وش یعمل يعني النقط واحد ثنتين ثلاث اربع الى نهاية الورقة ثم يقول خطوط حینئذ تكون خطهم مستقيمة لكن لو یقول خض بدون ان ينقط له ما استطعنا عوج لانه طالب - 00:12:16

على كل حال يقول ابن القیم رحمه الله انتم اذا لم تقولوا بمباینة الخالق للمخلوق وعلوه لابد ان تقعوا في ها في الاتحاد وتقول انه هو المخلوق شيء واحد وحینئذ تكون فتحتم الابواب لاهل الوحدة الوجه - 00:12:35

وصحیح ان المعطلة یفتحون ابواب وحدة الوجود ومن ذلك ما سبق لنا في الكلام حيث قالوا ان کلام الله ایش؟ مخلوق فاذا قالوا مخلوق لزم ان نقول كل کلام مخلوق فهو - 00:12:57

كلام الله. سبحان الله نقرأ تعيدها الحين ها سجلوا بعدين طيب نمسحه ونسجله اه سبق لنا ان النصارى يعبدون الصليبان قال قال ابن القيم هم الحمير وعابدو السلidan وقلنا انهم انه وصفهم بانهم حمير لبلادتهم - [00:13:15](#)

لان عبادتهم للصلبي تدل على البلادة العظيمة اذ ان الصليب كما يزعمون قد صلب عليه المسيح عليه الصلاة والسلام وكان من الوفاء له لو كانوا صادقين ان يكسروا الصليب اذا رأوه - [00:13:51](#)

لماذا؟ لانه صلب عليه نبيهم عليه الصلاة والسلام كما يزعمون - [00:14:13](#)